

- 2 وجع عراقي بطعم الناصرية والنجف.. شهداء وجرحى وقصص من الخيال
- 3 "سيدة الناصرية": أنا متظاهرة دائمة في "الحبوبي"
- 3 بيان غاضب من الصليب الأحمر: اضطوا أنفسكم لوقف نزيف الدم

الإحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة (إي) للإعلام والثقافة والفنون

العدد (28) السنة الأولى - الإحد (1) كانون الأول 2019

http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

حقوق الإنسان: جرائم القتل المرتكبة ضد المتظاهرين السلميين لا تسقط بالتقادم

□ متابعة / الاحتجاج

أكدت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، أمس السبت، على ضرورة محاسبة الجهات المسؤولة عن قتل المتظاهرين وفق القوانين العراقية النافذة والاتفاقيات والصكوك الدولية التي وقع عليها العراق. وقالت المفوضية في بيان لها: "نؤكد أن جميع الانتهاكات التي تعرض لها المتظاهرون السلميون منذ بداية انطلاق التظاهرات في (1 تشرين الأول 2019) ولغاية اليوم ووقفها فرق المفوضية الرصدية في بغداد والمحافظات لا بد من التحقيق فيها وإحالة المتورطين بقتل الشباب المتظاهر إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل بغض النظر عن المنصب والمكانة أو مستويات المسؤولية والقيادة".



وأضاف أنه "تشدد المفوضية على أن جرائم القتل المرتكبة ضد المتظاهرين السلميين والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لا تسقط بالتقادم ولا تمنع حصانة أي متورط فيها من المحاسبة أو تضمن له الإفلات من العقاب وفق القوانين العراقية النافذة والاتفاقيات والصكوك الدولية التي وقع عليها العراق".

حشود في الأنبار وصلاح الدين وبنينوى

هل التحقت المحافظات الغربية بحراك الوسط والجنوب؟

□ متابعة / الاحتجاج

واصل المحتجون، أمس السبت، التظاهر في مختلف مدن الجنوب، بعد يوم دام قتل فيه ما يقارب 50 محتجا وأصيب العشرات بجروح في مواجهات مع قوات الأمن في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، وفي مدينة النجف. ووسط دعوات للتظاهر السبت، احتشد آلاف العراقيين في محافظات شمال وغربي البلاد في وقفات دعما

للاحتجاجات التي تشهدها محافظات الجنوب، وذلك للمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات. واحتشد الآلاف في محافظات الأنبار وصلاح الدين وبنينوى وديالى حتى ساعات متأخرة من ليلة أمس الجمعة، معلنين دعمهم للاحتجاجات في وسط وجنوبي البلاد وتنديهم بقمع قوات الأمن للتظاهرات. وقال كريم الجبوري أحد المشاركين في وقفة الأنبار "إننا في الأنبار نشعر بالحزن والأسى على ما حصل من قمع

وتابع البيان "من هذا المنطلق فإن المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق ووفقا لمهامها التي كفلها القانون تعمل على جمع وتوثيق جميع الأدلة التي تثبت تورط المرتكبين للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والحريات الدستورية استعدادا لتحريك الشكاوى إلى رئاسة الادعاء العام عملاً بالمادة (5/ 52) من قانونها بالرقم 2008 لسنة 2008 (المعدل) وبما يحقق العدالة ويضمن عقاب مرتكبيها ويصون حقوق الضحايا الأبرياء". من جانب آخر طالبت عشائر عراقية بالحكومة بالكشف عن قتل المتظاهرين وذلك خلال الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد. وقال "نستغرب وبدوره قال متظاهر آخر إن كل قطرة دم هي دين برقبة ساسة العراق". وحمل القوات الأمنية

مسؤولية الحفاظ على أرواح المتظاهرين. كما طالب شيخ عشيرة من محافظة بابل الحكومة العراقية بالكشف عن قتل المتظاهرين خلال الاحتجاجات السلمية التي شهدتها البلاد. وقال: "نستغرب الصمت الحكومي إزاء ما يحدث في العراق من أحداث دموية ذهب ضحيتها الشباب المتظاهرون".

فيما أكد شيخ عشائر بني وائل عدنان كامل الفرج الله أن الدم لا يورث إلا الدم والكراه لا يورث إلا الكراه... إلى كل أولادنا الشباب السلمية هي طريق الشرف وتحقيق المطالب حفظكم الله، ولا كلم بكم عزيز.. كما ناشد شباب الاحتجاجات الالتزام بالسلمية ومساعدة الناس والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة لأنها من شيم العربي الأصلي، والناصرية مدينتنا وتخريب ممتلكاتها يضر باهلها الطيبين، رحم الله الشهداء ومن على الجرحى بالعافية.. مضيفاً أن على شيوخ الناصرية عدم الذهاب إلى مقابلة أي مسؤول مالم يكن فيه حل يرضي الناس ويحفظ الدم والكرامة. وتواصل القوات الأمنية في بغداد والمحافظات استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وأحياناً الرصاص الحي بأعيرة ثقيلة، إضافة إلى القنابل الصوتية التي تهز العاصمة حتى وقت متأخر من الليل، مذكراً بأصوات انفجارات السيارات المفخخة التي حفظها البغداديون على مدى الأعوام الـ 15 الماضية.. ويحتل العراق المرتبة الـ 12 في لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم بحسب منظمة الشفافية الدولية.

جانب النجف التي شهدت مقتل 23 متظاهراً خلال يومين، تصعيداً كبيراً في الاحتجاجات المناهضة للحكومة، ووقعت الأحداث الدامية بعد يوم من إحراق المحتجين قنصلية إيران في النجف. ودفعت أعمال العنف الدامية مرجح الأعلى علي السيستاني، الجمعة، إلى دعوة البرلمان للسعي لسحب الثقة من حكومة عادل عبد المهدي، الذي استبقى الخطوة بإعلان نيته تقديم استقالته للبرلمان دون تحديد موعد بعينه.



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
مخبر

طبقة تستفزنا وتستثير مواجنا حين يبكي الوطن ويتوشح بالسواد..!

■ يكتبها متظاهر

لم تمض ساعات على إعلان عادل عبد المهدي قرار استقالته، حتى أعلن رموز العملية السياسية منتهية الصلاحية بدء المشاورات لتسمية البديل. والإعلان بحسب ذاته يُشكل استفزازاً فظاً للمتفضين، وغفلة تعكس سذاجة في فهم الأسباب التي كانت في أساس الحركة الاحتجاجية الجماهيرية التي تلخصت في شعار "نريد وطن". وقد اتضح لكل ذي عقل راجح، أن استعادة الوطن لن تتحقق بدون إزاحة الطبقة السياسية الفاسدة المسؤولة عن ضياعه. وبدون تغيير المنظومة القائمة على المحاصصة والفساد ووضع رموزها أمام المساءلة القانونية. وقد جرى استهداف رئيس الوزراء كرمز للطبقة الحاكمة وتجسيد لشورها بعد أن لجأ إلى اعتماد الرصاص الحي بوثيرة غير مسبوقة ضد المتظاهرين العزل. ويبدو أن فساد هذه الطبقة النهائية أعمى بصيرتها وأوحى لها أنها بقيت صاحبة الحل والربط بعد استقالة عبد المهدي في مواصلة هيمنتها على القرار السياسي وفرض مرشحها لقيادة السلطة وإنهاء الأزمة وإعادة تكيف العملية السياسية بما يجهب الانتفاضة بالخديعة والإيهام الساذج. وغفلة الطبقة السياسية المستهدفة لم تتوقف عند هذا الفهم والوهم حول هدف المتظاهرين، بل تعدته إلى ما يؤكد عدم استعدادها لاستيعاب طبيعة المشهد السياسي الذي حددت ملامحه بوضوح انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر. وما تنطوي عليه من أهداف واستحقاقات لا تقبل التسوية والخديعة والتلاعب. وهو ما يقتضي الرضوخ للواقع الجديد، حيث مركز القرار انتقل إلى ساحة التحرير وشقيقتها في المحافظات المنفضة، وأن حماية القدر الممكن لدورها يتطلب التعلل وتجنب استفزاز أولياء أمر الشهداء من التسيبية المستعده لاجتراح المعجزات وآيات المائر والجسارة والبطولات لتحقيق هدفها الملح المباشر المنقل في تصفية جذور نظام الفساد والمحاصصة الطائفية. وإرساء أسس دولة المواطنة الديمقراطية، والنظام الذي يكفل الحريات والمساواة والعدالة الاجتماعية. ويبدو جلياً أن القيادات المنتفذة في الطبقة الحاكمة تُمنّي النفس بانها ما تزال قادرة على المناورة والالتفاف على الانتفاضة وحرف مساراتها، ويتضح ذلك من خلال تسريب اخبار عن مرشحين مطروحين للتداول كبديل عن المستقيل. ويكفي الاطلاع على بعض الاسماء التي تتسلل الى مواقع التواصل الاجتماعي ليتبين مدى غفلة رموز الفساد وأوهامهم وسذاجتهم في تقييم الموقف وتحديد ملامح الجديد الذي بات يفرض حضوره في الواقع السياسي. من يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي سيصدمه بكم غفلة الجيوش الإلكترونية ونية الأقطاب الرئاسة السياسية الفاسدة، وهي تسوق أسماء تختزل كل سيرة الطبقة السياسية ومسيرتها منذ مصادرة ارادة العراقيين والاستيلاء على سلطة البلاد.. استعرضوا الاسماء بتمعن، فسترون بينها السمسار السياسي المتنقل بين منديات الفساد في الخارج والداخل. والمسؤول عن نهب مليارات الدولارات وتسليم ثلث البلاد لداغش وابادة مئات العسكريين في مجزرة سبايكر، ومرآين وفضلات قابلة للتدوير حسب حاجة هذه الكتلة او تلك، واشباه رجال وبشر تعافهم أسواق النخاسة السياسية. هل بعد هذا من مؤشر على ما نحن فيه من بيئة رفاثة وفساد..!

"تحدي الصودا" تضامناً مع المحتجين العراقيين

بعد مقتل العشرات قرب مرقد.. المتظاهرون يغيرون اسم مستشفى الحكيم إلى "الشهداء"



□ متابعة / الاحتجاج

الالفة الرئيسة التي تحمل اسم مستشفى الحكيم. وطالب محافظ النجف لؤي الياسري، يوم أمس الاول الجمعة، السلطة القضائية بالقدوم الى المحافظة والتحقيق في احداث سقوط ضحايا من المتظاهرين باعمال عنف، خصوصاً وأن القوات الأمنية لديها اوامر مباشرة بعدم استخدام الرصاص الحي، وذلك بعد تأكيد متظاهرين وجود عناصر ملتحية تردي "الدشاديش" قاموا باطلاق النار على المحتجين قرب مرقد محمد باقر الحكيم.

يشارك عراقيون وناشطون حول العالم في "تحدي الصودا العراقي" IraqiSodaChallenge على مواقع التواصل الاجتماعي، لرفع الصوت دعماً للمتظاهرين الذين يقتلون في الاحتجاجات بطرق عنيفة، ولعل أكثرها رعباً اختراق قنابل الغاز المسيل للدموع ورؤوس الشباب في "ساحة التحرير" في بغداد، الذي أدى إلى سقوط عشرات القتلى، وقبل عنها إنها كانت رماية كيدية بواسطة "طرف ثالث" ولا علاقة للقوات النظامية بها.

وأطلق الناشط الأميركي جون فيلسون، قبل أيام، حملة لدعم المتظاهرين العراقيين وتسلط الضوء على قمع القوات الحكومية للمتظاهرين واستخدامها العنف ضدهم، عبر الحث على نشر صورة مع علبة صودا، يحملها المشارك في الحملة إلى جانب رأسه، في إعادة تصوير لقنابل الغاز التي اخترقت جماجم عدد من المتظاهرين وقتلوا على أثرها. وبدأت القصة في منشوره الأول مع صورته، وقال فيه: "من الصعب تخيل اختراق علبة الصودا هذه لجمجمتي. أصدقائي العراقيين: أشعر بالأسف



الشديد جراء هذا الكابوس. فخور بكم لأنكم تعينون بعضكم البعض. سأستمر بمشاركة مشاعركم وقصصكم. نحن معكم". وخلال اليومين الماضيين شهد وسم IraqiSodaChallenge مشاركات من عراقيين من أجل لفت الانتباه إلى ما يجري في العراق من أحداث دامية. الناشطة النسوية ثريا عيسى كتبت على

"فيسبوك": "اللاعده انظر إلى الشباب العراقي الذي خرج للتظاهر بصورة سلمية منذ بداية تشرين مطالبين بالحقوق والعدالة وفي المقابل يواجههم النظام بالقتل بأبشع الطرق". وتشهد العاصمة بغداد ومحافظات الجنوب والوسط تظاهرات متواصلة، منذ 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وكانت قد انطلقت في الأول من الشهر نفسه، لكنها

توقفت لنحو أسبوعين، قبل أن تعود مجدداً بمنحى أكثر حدة واتساعاً. وتسببت موجة القمع بقتل نحو 240 متظاهراً إلى الآن، وإصابة الآلاف، عدا عن اعتقال ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بإسقاط الحكومة العراقية، وحل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة في البلاد تحت إشراف أممي، وإنشاء محكمة لقضايا الفساد التي وقعت منذ عام 2003.



عدسة: محمود رؤوف



وجع عراقي بطعم الناصرية والنجف.. شهداء وجرحى وقصص من الخيال

□ عامر مؤيد

الأنبار تساند الناصرية والنجف مدينة هيت، منذ صباح أول أمس دخل بناؤها بنقاش هناك لأقامة وقفة تضامنية بعد انتهاء مبراة أمس، وقفة يعلنوا فيها عن وحدة الدم، فالناصرية وهيت والفوجة والنجف دم عراقي واحد.

حارث الهيتي أحد أبناء هذه المحافظة قال في تصريح لـ "احتجاج" إنه "منذ بدء التظاهرات في الأول من تشرين الأول، جرى اعتقال مجموعة من ناشطي الأنبار لاشيء سوى إنهم كتبوا في صفحاتهم على فيس بوك منشورات للتضامن مع ما يجري، ومنعت جميع محاولاتهم للخروج بتظاهرات أو وقفات أو أي شكل للمساندة، اعتقل عدد من الناشطين وتم توقيعهم على تعهدات بذلك، إلا أنهم اليوم ضربوا كل تلك التهديدات عرض الحائط وأعلنوا موقفهم بصرامة في إن حالهم هو نفس حال إخوانهم في المحافظات المنتفضة الأخرى.

وأضاف أن "الوقفة التي أقيمت في هيت تدل على شجاعة أبناء هذه المدينة حيث وقفوا مساندين لإبناء بلدتهم في محافظات ذي قار والنجف. الشعر ينقل الوجع العراقي الشاعر ميثم راضي وبشعره المميز نقل أوجاع العراقيين باستمرار عبر مقطوعات نشرها في صفحته في الفيسبوك هو لاء الأولاد ماتوا جيداً... ماتوا بكل قوتهم وسيستمرون هكذا.. موتي للأبد حتى عندما تأتي القيامة: لن ينهضوا من قبورهم عندما ينفخ في البوق.. وستحترق الملائكة بهم ويجربون معهم كل الطرق ليعودوا للحياة مرة أخرى ولكنهم لن يفعلوا سيقبى هولاء الأولاد موتى للأبد.. إلا إذا..

عُرف لهم ببوق القيامة: النشيد الوطني وايقاظ كتب:- نحن عائلة كبيرة جداً.. تكاثرتنا يوماً بعد جيل بطرق محرنة فقط حتى لا تنقرض..

وها نحن.. كثيرون جداً لدرجة أننا لا نعرف بعضنا البعض.. كثيرين جداً..

بجيت أنني اليوم قتل شخصاً في الشارع وعندما عدت للبيت: وجدت أبي يبكي سألته: ماذا هناك يا أبي؟ قال: غريب ما.. قتل أخاك في الشارع جائزتان سينماتان لشهداء ثورة تشرين فيلم شارع حيفا للمخرج مهند حياص جازناتين في مهرجان القاهرة السينمائي أفضل فيلم وأفضل ممثل لعلي ثامر.

وكتب حياص في صفحته في الفيسبوك "جائزتان لشارع حيفا من مهرجان القاهرة الدولي، أفضل فيلم وأفضل ممثل لعلي ثامر، لشهداء تشرين للناصرية والنجف وجميع مدننا الثائرة، تسقط المليشيات المنحطة، تحية لأصدقائي وهم يقفون كالنخيل بوجه الرصاص، الجائزة الأولى لشهداء ثورة تشرين والثانية لداود عبد السيد".

من "متملي التظاهرات ووجهاء وشيوخ العشائر ورجال الدين" إلى التدخل العاجل للزع فقيل الأزمة وتدارك الأمور وحقق دماء الشباب المتظاهر.

وفي الوقت نفسه دعت المفوضية القوات الأمنية الى ضبط النفس والتحلي بالمسؤولية، وتناشد المتظاهرين بالابتعاد عن الاحتكاك والتصادم مع القوات الأمنية المكلفة بحماية التظاهرات السلمية والحفاظ على أمن المحافظة وعدم تعريض المزيد من حياة المتظاهرين والقوات الأمنية للخطر.

تدخلات تعيد المتظاهرين إلى "الحيوي" بعد سقوط أعداد كبيرة من الشهداء في الناصرية هبّ البعض من وجهاء هذه المدينة ودخلوا في تفاوض مع المحتجين لإعادتهم الى ساحة الحيوي.

الدكتور علاء الركابي ونقابة المحامين هناك تكلمت مع المحتجين وطلبتهم بالعودة وبالفعل تحقق هذا الأمر ما ساهم بحقق الدماء ناشطون كذلك وضعا علماً كبيراً للعراق في منتصف الشارع كحاجز لمنع عبور المتظاهرين وتعريض أنفسهم الى الخطر.

خط تماس بين المتظاهرين والشعب في النجف محافظة النجف هي الأخرى سقط عدد كبير من الشهداء فيها برصاص حي وكذلك قتال الغاز المسيلة للدموع.

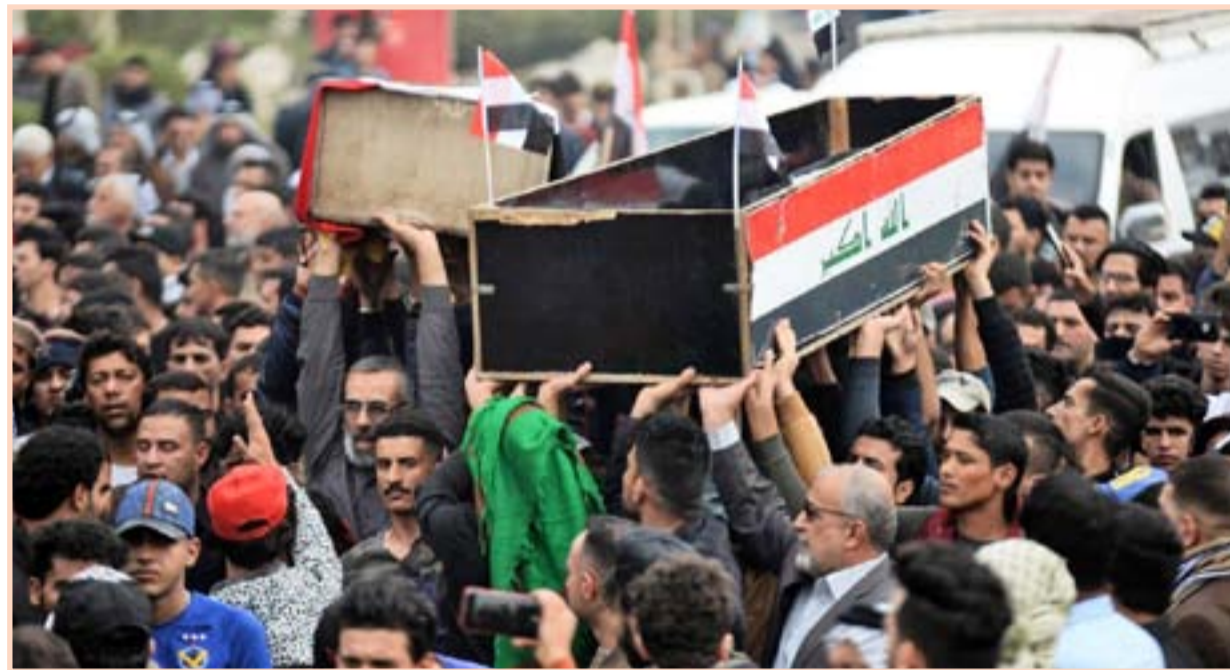
الشاعر فارس حرام والذي معروف بتواجده في الاحتجاجات منذ عام 2011 قال في صفحته في الفيسبوك إن عشائر النجف ووجهائها أمامهم فرصة القيام بتهدئة كبيرة وضرب طوق بشري وحائط صد في منطقة التماس الناري في ساحة ثورة العشرين.

ومع الساعات الاولى للأزمة الكبيرة التي حدثت في النجف وسقوط الشهداء ذكر قسم كبير من المتظاهرين في بيان لهم أن

متظاهري النجف الأشرف يتابعون بقلق بالغ ادعاء بعض الجهات بوجود تهديد يمس حياة المرجعية الرشيدة، والحملة الغرضية بإقحام المتظاهرين السلميين في وسط هذا الأتداء، والتلويح الواضح باستخدام العنف وفض ساحات الاعتصام بالقوة..

وإذ ندب هذه الحملة التي تريد حرف الأنتظار عن الجرائم التي ترتكب بحق المتظاهرين، وتسويف مطالبهم وتجاهل القوى السياسية الخطر المحدق بالبلاد. فإننا نؤكد ما التزمنا به من السلمية منذ أول يوم في تظاهراتنا، وإننا باقون في ساحات الشرف حتى تحقيق مطالبنا متمسكين بكل أشكال التصعيد السلمى ووسائل الاحتجاج القانونية.. وإن الخطر الحقيقي الذي يهدد سلامة مراجعنا العظام هو من الجهات التي تلتف على مطالب الشعب، وتتسبب بتأزيم الأوضاع بطرق شتى، وليس من الشعب ولا المطالبين العزل بالحقوق.

وطالب المحتجون رص الصفوف بالحفاظ على السلمية وتقويت فرصة القوى الفاسدة في التعبئة المضادة لغرض التفاهة على ثورتنا وحقوقنا، وإن تكون لنا عودة إلا بتحقيقها ولو كره الفاسدون.



مأس وحكايا مضجعة تلك التي تصل من مدينة الناصرية ومحافظة النجف بعد قمع مستمر أوقع مئات الشهداء وآلاف الجرحى. شبان عدة رحلوا ولم تتعد أعمار غالبيتهم العشرين عاماً، امتلأت صحف مواقع التواصل الاجتماعي بصورهم والكتابات المحزنة.

فديوهات عدة أيضاً نشرت حول ردة فعل ذوي الشهداء ونحيب الأمهات المضجوعات على رحيل فلذات أكبادهن.

هذا مهدي ابني في اليوم الأول للقمع الكبير الذي حصل في مدينة الناصرية نشرت صور لشهداء عدة لم يتم التعرف إليهم لعدم امتلاكهم البطاقة الشخصية أو هاتف محمول.

نشطاء في الناصرية تناولوا صورة لأحد الشهداء في الفيسبوك. ممن بقوا في ثلاثة الموتى دون وصول قريب له ليستلمه ويتم دفنه بعدها.

الأب لم يعلم بوفاة ابنه إلا من "الفيسبوك" حيث نشرت صورة ابنه مغلى بالدم و نداء لمن يعرف صاحب الصورة إبلاغ أهله بأنه قد استشهد.

الأب علم بوفاة ابنه مكتب تعليقاً على الصورة "هذا ابني مهدي" ليذهب بعدها لاستلام جثة ابنه الذي سقط بالرصاص الحي ويودعه بوادي السلام.

صورة شهيد مع شهيد عمر سعدون الشاب "الذي قاري" الهادي، القريب من الوسط الثقافي والمدني في تلك المحافظة والمشجع لنادي الزوراء، زار بغداد للاحتجاج فيها والتقط صورة مع رسم الشهيد صفاء السراي الموجود في نقف السعدون.

عمر كتب شعراً لخطف الثواب في صورته مع صفاء وأخيراً فقد الأمل..

وضع جداً لحياته ليلقى حياً فديو استشهاد عمر نشر في الفيسبوك حيث ركض صوب قوات الشغب وحاول تخليص رجل مسن من قبضتهم ولكن رصاصة استقرت في رأسه على الفور ليقع شهيداً.

النورس عمر وارتباط هذا اللقب به لتشجيعه نادي الزوراء، كتب في أكثر من مناسبة مادحاً

من أكثر المشاهد قساوة وأماً، ما انتشر لولادة أحد الشهداء وهي تحاكي ابنا الرمي في التابوت أمامها.

الأم طالبت أصدقاء ولدها بوضع وسادة تحت رأسه عند دفنه، فيما تكلمت معه بصدق الأم: هل انزعجت مني؟

مثل هذه الفيديوهات كثيرة انتشرت في فضاء الفيسبوك لأباء وأمهات حزانى على رحيل أولادهم جراء مطالبتهم بحقوقهم في هذا الوطن.

ولدي فداء الوطن.. مستمرين في الاحتجاج وقف على جنازة ولده بزبه العربي مخاطبها اصدقاء وأقارب ابنه الشهيد والمعزين أيضاً، حيث طالبهم بعد الخضوع أو الرجوع.

كلمات الأب التي انتشرت في فديو أيضاً كانت حافزاً للكثيرين بالاستمرار في الاحتجاجات وقوله كان "لا تتركوا التظاهرات ولدي ليس جزءاً من هذه الثورة".

وأضاف أن "دم ابنه لاشيء أمام الوطن ومن يريد الوطن عليه التضحية بكل شيء لحين تحقيق مطلبه".

يسألون عن نوبه فتتصل أمه في مقطع فديو آخر ومن الناصرية أيضاً، تخرج

حارس مرمرى المنتخب الوطني جلال حسن والمهاجم علاء عباس.

حسن وعد عمر وعائلته بلقب خليجي ٢٤ وكذلك زيارتهم بعد العودة من قطر وانتهاء البطولة، فيما كتب علاء بالأمس تكتب عني واليوم أنا أرتكع

هذا المنشور سيبقى في ذهني ما حبيبت وستكون كلمات معي في أي مكان وعهداً مني ذلك.

نداء: الناصرية بحاجة إلى "التوابيت" ربما يكون هذا أغرب نداء عاجل سمعه إنسان ذات يوم، فأعداد الشهداء الكبيرة جعلت الحاجة ماسة إلى "التوابيت".

هذا النداء جاء من دائرة الطب العدلي التي طالبت ذوي الضحايا بالبحث عن توابيت لابنائهم لأن ما يملكون قد اعطى التعبير الحقيقي عن النداء القادم من الناصرية بنقص التوابيت، انعكس في محيط مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك نشرات الأخبار حول الأعداد الكبيرة من الشهداء التي سقطت في هذه المدينة.

"ابني من يندفن حطوله مخدة"

عربية عليها شهيد يرتدي شعار نادي القوة الجوية ولا يعرفون أهله أو أقربائه.

وعند التفتيش بمحفظته بحثنا عن هوية الاحوال المدنية الخاصة به تتصل أمه على جهازه المحمول، في مشهد جعل كل الموجودين يكون بحزن شديد.

لم يتجرأ أحد من الموجودين بالإجابة على الأم وإخبارها بان ابنها قد فارق الحياة بالرصاص لأنه طالب بحقه فقط.

حقوق الإنسان تحذر من مجزرة في ذي قار وفي بيان لها حذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق مفوضية حقوق الإنسان من مجزرة جديدة في ذي قار ودعت عقلاء القوم من متملي التظاهرات ووجهاء وشيوخ عشائر ورجال دين إلى التدخل العاجل.

إستمرارا في مهام فرق رصد المفوضية العليا لحقوق الإنسان في محافظة ذي قار، ولوجود مؤشرات رصدية لتصعيد الوضع القائم والخوف من تجدد التصادم بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية.

وحذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق من وقوع مجزرة جديدة في المحافظة خلال الساعات القادمة، وتدعو جميع الأطراف

لانتقاد المعتقلين، وفق الرواية التي تتقافها صفحات الشبكات الاجتماعية.

تقول أم حيدر في توضيحها، إنها سيدة من الناصرية، أبا عن جد، وأنها كانت مع ابن جيرانها في مستشفى الناصرية العام، وأنهما ما رأت من تساقط أبناء المحافظة، الواحد تلو الآخر، لتطلق تلك الهوسات بدافع حسن النية، ولم تقتصر على تلك التي ذكرت فيها الرمادي والأنبار، بل قالت إنها وجهت كذلك نداء للمرجعية الدينية، والوجهاء وأخرين، لكن المقطع الذي ذكرت فيه مدينة الرمادي تم اقتطاعه وترويجه بشكل مقصود حسب تعبيرها.

تضيف أم حيدر: "أنا متظاهرة دائمة في ساحات الاحتجاج

ظهرت "أم حيدر" وهي سيدة من الناصرية لاحقتها الشائعات والفبركات الإعلامية، إثر ظهورها الأول قرب مستشفى الناصرية العام، وإطلاقها هوسات عشائرية، طالبت فيها بمساندة من أهالي الرمادي والمحافظات الأخرى، على وقع تصاعد الأحداث في المدينة.

ومنذ ظهورها الأول، راجت أنباء وشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، بأن "أم حيدر" هي سيدة من الأنبار، تُسمى ساهرة الدليمي، وزوجها محكوم في سجن الحوت بالناصرية، وكانت في زيارة له، لتستغل الأوضاع وتطلق تلك النداءات، على أمل وصول مسلحين من الرمادي

□ متابعة الاحتجاج

ظهورت "أم حيدر" وهي سيدة من الناصرية لاحقتها الشائعات والفبركات الإعلامية، إثر ظهورها الأول قرب مستشفى الناصرية العام، وإطلاقها هوسات عشائرية، طالبت فيها بمساندة من أهالي الرمادي والمحافظات الأخرى، على وقع تصاعد الأحداث في المدينة.

ومنذ ظهورها الأول، راجت أنباء وشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، بأن "أم حيدر" هي سيدة من الأنبار، تُسمى ساهرة الدليمي، وزوجها محكوم في سجن الحوت بالناصرية، وكانت في زيارة له، لتستغل الأوضاع وتطلق تلك النداءات، على أمل وصول مسلحين من الرمادي

لانتقاد المعتقلين، وفق الرواية التي تتقافها صفحات الشبكات الاجتماعية.

تقول أم حيدر في توضيحها، إنها سيدة من الناصرية، أبا عن جد، وأنها كانت مع ابن جيرانها في مستشفى الناصرية العام، وأنهما ما رأت من تساقط أبناء المحافظة، الواحد تلو الآخر، لتطلق تلك الهوسات بدافع حسن النية، ولم تقتصر على تلك التي ذكرت فيها الرمادي والأنبار، بل قالت إنها وجهت كذلك نداء للمرجعية الدينية، والوجهاء وأخرين، لكن المقطع الذي ذكرت فيه مدينة الرمادي تم اقتطاعه وترويجه بشكل مقصود حسب تعبيرها.

تضيف أم حيدر: "أنا متظاهرة دائمة في ساحات الاحتجاج

الناصرية، وإنها تقدم المساندة على الدوام إلى المحتجين.

ويوم أمس الاول، أهدى حارس المنتخب العراقي "ابن الرمادي" محمد حميد، فوز المنتخب إلى الشعب العراقي وذوي ضحايا المتظاهرين في الناصرية والنجف وباقي المحافظات، فيما خاطب "سيدة الناصرية" بعد اطلاعه نداءات استغاثة بابناء الأنبار.

وطالب حميد، قناة الكأس بعرض خطابه الذي وجهه الى المعصمين في جميع المحافظات، وكذلك الى امرأة من ذي قار، ظهرت في مقطع فيديو وهي توجه نداء استغاثة الى أبناء الأنبار، بصفته أحد أبناء الأنبار، مؤكدا تضامنه الكامل معها.

حارس المنتخب يوجه رسالة باسم الرمادي إلى سيدة من ذي قار "سيدة الناصرية": أنا متظاهرة دائمة في "الحيوي"

سيدة كريمة من ذي قار





عدسة: محمود رؤوف



ذي قار

علي بداي

تعودنا رؤية أهل الناصرية في المقدمة، مقدمة الثائرين، مقدمة الفنانين، مقدمة المرشحين، مقدمة المحرومين، مقدمة المضحين، مقدمة المنتقم منهن، ومقدمة المشهور بهم. قرابة ربع أصدقائي من الناصرية، حتى ظن الكثيرون أنني "أبن اللوا" كما يلقبون أبناء جلدتهم، ولطالما أشركوني بالامتيازات المعنوية التي يخصصونها بها جماعتهم من "الناصرين"، وهي، على كل حال، ليست كإمتيازات أعضاء مجلس النواب أو الدرجات الخاصة. لا، هي إمتيازات معنوية مثلاً إذا وجدت بحفلة هم يتوقعون أن تجيد أداء الشطر اوي والصبي لأن غالبيتهم تجيدها: كما يتوقعون منك تعاضداً يشبه تعاضدهم مع بعضهم، وسؤالك عن الغائب والبعيد والمريض. مرة قلت إذا كان كركوك عراقاً مصغراً فأنتي أتمنى أن يكون العراق ناصرية مكبرة. نعم، بلد يشد بعضه بعضاً!

والناصرية هي ذي قار، وذي قار هي المعركة التي إنتصر بها العرب على الفرس لأول مرة في تاريخهم كاملة لا تتعاضض قبائلها مع بعضها. ويبدو لي ان هذه المعركة كانت مؤثرة في توقيت إعلان الإسلام كفكرة توحيد العرب بعد أن برهنوا قدرتهم على التصدي المشترك لعدو واحد، يعني حتى هنا للذيقاريين نصيب! أما لماذا سميت هذه المعركة بإسمها فهو لأن المقاتلين الفرس المهزومين تاهوا في البطائح مكسورين ملوثين بالقار!

منذ زمان السومريين والناس تتمطر على القار! مع ذلك.. لا قار في ذي قار! مرة عرضت فيلماً عن "سومر" على مجموعة أصدقاء أوريين، فإستغربوا أن الطريق للأماكن الأثرية مهمة ومترية، فقلت: اتعرفون ما معنى إسم المحافظة؟ تعني صاحب القار... تعمدت أنذاك أن أعرض عليهم صور أفقر أحياء المدينة وتحتها أرقاماً بعدد براميل النفط التي تنتجها.. والآن حدث ما حدث لذي قار من إجرام وبعد أسبوع لدي لقاء آخر مع مجموعة صحفياً سألهم عليهم كيف هب الديقاريون وحرروا محافظتهم بالكامل من أحزاب الإسلام السياسي وكيف كان رد فعل السلطة ضد شباب معظمهم لم يصل الثلاثين من العمر.. سأعرض عليهم ورود ذي قار التي رحلت لأنها تريد أن تنفثس هواءً نقياً.. سأحاول بما لدي من قوة محدودة، إيقاظ ضمير العالم الذي نام..



ثانياً: مساء من الساعة ٥:٢٠ إلى الساعة ٧:٠٠

١. كانت وجهتي عند عودتي مساء هي جسر الأحرار، لكي أشاهد تأثير الاستقالة على المشهد عنده، وكانت أول ملاحظة مهمة، هي إختفاء الإطارات التي كانت مشتعلة نهاراً عند مدخل الجمهورية من ساحة الخلالني، ثم كان الشارع باتجاه الوئبة طبيعياً جداً، لكن عندها اختلف الوضع، فمئة شباب منتشرون فيما يبدو أنه استعداد للنشاط المسائي المألوف.

٢. عند حاجز المدخل إلى ساحة حافظ القاضي أيضاً كان الشباب منتشرون وبنفس التحفز والإستعداد، لكن بمحيط الساحة كان الوضع هادئاً، على الحاجز الأعداد قليلة والفعاليات ليست كثيرة، وكذلك على الجسر الذي لم أصدده، أيضاً كان هادئاً والأعداد قليلة.

منتشرون في المكان، فسألته نفسي إن كان هذا الوقت طبيعياً لخلو الشارع بهذا الشكل ولم أستطع الإجابة لأن اليوم كان جمعة، ولم يسبق لي أن دلفت الشارع بهذا اليوم بمثل هذا الوقت.

٨. قبل أن أصل السوق العربي دخلت من أحد الأزقة عائداً إلى شارع الجمهورية، وبعد تجاوري لساحة الوئبة وجدت كتلة خرسانية يبلغ ارتفاعها نصف متر تقطع نصف الشارع الذاهب باتجاه الخلالني ومجموعة قطع وبقايا تقطع نصف الشارع المقابل، وأمام بوابة أمانة بغداد قطع آخر يقطع نصف الشارع، وعند الساحة فاجأني خط من الإطارات المحترقة يمتد من منتصف الجزيرة الوسطية التي تفصل بين شراري الجمهورية إلى رصيف ساحة الخلالني، وهو مشهد غير مألوف بمثل هذا الوقت.

الاحتجاجات، فقد توقفت عن الدوام في وطيفتي منذ ما يقارب الشهر ولم انقطع عن مواصلة التواجد هنا، ومن المؤكد أن صوري موجودة عند الأجهزة الأمنية ومن ثم فإن نهاية الاحتجاجات من دون نتيجة ستعني مصيراً أسود لي ولأمتي، فهل تتوقع أنني ساقبل بمثل هذا المصير؟

٧. ودعته بعد أن تبادلنا أرقام الهواتف، ثم أكملت طريقي إلى ساحة الوئبة ومنها إلى جسر الشهداء، ولم يكن هناك شيء غير مألوف فالحياة الاقتصادية في سوق الشورجة وساحة حافظ القاضي طبيعية تماماً، باستثناء ملاحظتي لما يقارب من التسعة همرات كانت منتشرة بمحيط ساحة حافظ القاضي، ولما دخلت شارع الرشيد باتجاه السوق العربي، كانت المحال التجارية مسدودة والشارع خال من المارة وعناصر قليلة من مكافحة الشغب

ترتدي عباءة و فوقها علم عراقي وتوجه نحو الحاجز، وطفل بعمر الخمس عشرة سنة يحمل صندوق ماء ويحاول صعود الحاجز الكونكريتي لإيصاله إلى الواقفين هناك. وبالقرب مني شاب يجمع الأوساخ بهدوء وانفصال عن ضجيج المحيط من حوله، وما راعني هو عدم اكتفائه برفع البقايا، بل كان يجمع المياه الأسننة المختلطة ببقايا الطعام بيديه ومن دون كفاف ويضعها بكيس ثم يلقه إلى مكان آخر، يا إلهي كم كانت ممارسته لعمله بهدوء وصبر مثيرة للإعجاب.

٦. اقترب مني شاب بعمر الـ (٢٢) سنة، وسألني عن رأيي بملأت الأحداث، وبعد حديث طويل عبر عن استهزائه من ظن الحكومة أن استعمالها للعنف يمكن أن ينهي الاحتجاجات، ثم أكمل قائلاً: "أنا مثلاً وضعت جميع بيضتي في سلة

الشهداء، الأحرار التحرير، السنك نهار ومساء الجمعة ٢٩-١١-٢٠١٩

أولاً: نهاراً من الساعة ١٢:٣٠، ٢:٠٠

١. بدأت جولتي اليوم باستقبال وفد من السلمانية جاء للضامن مع الاحتجاجات، وكانت الجولة ممتعة خاصة عند شعوري بالزهو وأنا اطلعهم على حقيقة أن محيط ساحات الاحتجاجات عبارة عن منطقة تجارية، اقتصادية، فعلى امتداد شراري السعدون والرشيد مخازن ومحال مليئة بالبضائع، كما أن سوق الشورجة على مرمى حجر منهم، ثم عدت لهم جميع فروع المصارف التي تنتشر بالمنطقة حيث يتجول وينام ويأكل المحتجون. ومع ذلك لم نسمع عن تعرض هذه المرافق لأي حادث سرقة واحد. وأن كل الحرائق حدثت في محيط الأحداث هناك حيث لا يستطيع المحتج أن يفرض حمايته.

٢. بعد ذلك اتجهت إلى جسر الأحرار فكان هادئاً ولم ألحظ إلا أن نقطة التفطيش التي كانت موجودة عند المدخل إليه من ساحة الخلالني لم تكن موجودة، وأن التفطيش الوحيد المتبقي حيث يصعد الناس إليه.

٣. أكملت طريقي إلى جسر الأحرار وكان عدد الذاهبين إلى الأحرار والعائدين منها قليلاً، لكن عندما وصلت هناك أول ما شد انتباهي هو شظايا الطابوق المنتشرة على الشارع بعد الحاجز الأول مباشرة، وهو أمر أشاهده لأول مرة. ثم بدأت انتبه إلى زيادة في الأعداد غير طبيعية، بل أن المحيط كان مكتظاً بالمحتجين وخاصة الجسر، لكن مع ذلك الوضع كان هادئاً والشباب أعلى الحاجز لا يفعلون شيئاً كثيراً.

٤. جلست على سياج حديقة حافظ القاضي بواجهة حاجز الخرسانة المطل على الحاجز الأخر الموجود عند تمثال عبد الكريم قاسم، والمساحة بين الحاجزين هي مساحة الحدث منذ أكثر من أسبوع، حيث تسقط فيها أغلب القنابل المسيلة للدموع. وأنا جالس لاحظت امرأة خمسينية

بريطانيا تدين استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين في العراق

بيان غاضب من الصليب الأحمر: اضبطوا أنفسكم لوقف نزيف الدم

متابعة الاحتجاج

أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، عن استنكارها للعنف المفرط ضد المتظاهرين في العراق، والذي تسبب بمقتل وإصابة آلاف المحتجين.

وقالت اللجنة في بيان تلقت "الاحتجاج" نسخة منه أمس السبت إنه "مع

ارتفاع عدد القتلى خلال الاحتجاجات، فإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعرب عن استنكارها من الخسائر في الأرواح واستخدام العنف، إذ تدل أعداد الضحايا المتزايدة على اللجوء إلى أساليب من العنف تسببت حتى الآن بمقتل مئات الأشخاص وإصابة أكثر من 15000 شخص".

وقالت رئيسة بعثة اللجنة الدولية في العراق، "كاترينا ريتز": "وحد ضابط النفس كفيل بوقف أشكال العنف هذه لتجنب خسارة المزيد من الأرواح، وعدم قبول تحولها إلى أمر عادي. ومن حق المواطنين التعبير عن أنفسهم سلمياً دون الخوف على سلامتهم، ولئن كان من واجب القوات الأمنية حفظ النظام العام،

فينبغي عدم استخدام الأسلحة النارية أو الذخيرة الحية إلا كإكمال أخير، وللحماية من أي تهديد وشيك على حياتهم أو على حياة الآخرين".

وبحسب بيان اللجنة، فإنه "يرتبط عملها ارتباطاً وثيقاً بدعم الخدمات الطبية، وقد وردتنا تقارير متكررة ومقلقة عن استهداف عاملين في مجال الرعاية

الصحية وسيارات إسعاف ومرافق طبية، وتشمل هذه الحالات الاستهداف المباشر للمستجيبين الأوائل ومقارنهم، بالإضافة إلى اللجوء إلى تدابير للسيطرة على الحشود تؤثر على المرافق الصحية وتعرض المرضى والطاقم الطبي الذي يقوم بدوره الأساسي إلى الخطر. وقال المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط

من جهة أخرى دانت بريطانيا استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين في العراق، وأبدت في الوقت ذاته قلقها إزاء الاعتداءات التي تعرضت لها القنصلتان الإيرانيتان في النجف وكربلاء من قبل المتظاهرين.

وقال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، في بيان صدر عنه، تعقيباً على تصعيد العنف في العراق وارتفاع حصيلة الضحايا في صفوف المحتجين إلى أكثر من 400 قتيل منذ أكتوبر الماضي: "ندين استخدام قوات الأمن للقوة المفرطة ضد المتظاهرين، بما في ذلك إطلاق الرصاص الحي في مدينة الناصرية. ينبغي احترام الحق في التظاهر السلمي وملاحقة المسؤولين عن العنف".

وأعرب راب في الوقت نفسه عن قلقه العميق إزاء الهجمات على الفضليتين الإيرانيتين في مدينتي النجف وكربلاء، مشدداً على ضرورة ألا تكون مزار دبلوماسية هدفاً للعنف".

ودعا وزير خارجية المملكة المتحدة إلى تسوية سلمية وسياسية للاضطرابات في العراق، بما يشمل إصلاحات ملموسة تتجاوب مع مطالب المتظاهرين المشروعة، مشجعاً حكومة بغداد على التعاون مع الأمم المتحدة في إجراء إصلاح انتخابي ذي مصداقية".



تفجرات من ساحة التحرير

لم تفاجئني الثورة !!

د. لؤي خزعل جبر

الكل عبّر عن صدمته بالثورة العراقية، علماء وأدباء وصحفيون وقوى سياسية ومواطنون، من مختلف الاتجاهات، إذ لم تكن متوقعة، لا بكثافتها، ولا بخطابها، ولا بديمومتها، فكل المؤشرات الظاهرية لا تشير إلى إمكانية بروز حركة كهذه!

لكنني، وربما أحادٍ معي، لم نتفاجأ بذلك، بل كنا ننتظره بثقة، والمتابع لكتاباتي منذ سنوات سيعرف ذلك، لأن العلوم الإنسانية - إذا ما تُرست بعمق - ستنتج رؤية أعمق للواقع، عبر الانتباه للمؤشرات الخفية الداخلية للأحداث.

قبل (11) سنة، في (2008)، في قمة الصراع الطائفي، وانتاخ مقولات اندام أو تفكك الهوية الوطنية العراقية، أثبتت في كتابي (الهوية الوطنية العراقية: دراسة ميدانية) أن الهوية الوطنية العراقية عميقة وصلبة وإيجابية، وكان تغريداً خارج السرب آنذاك!!!!

قبل (8) سنوات، في (2011)، في بدايات الاحتجاجات، قلت في مقالتي (الاحتجاجات العراقية والذاكرة العراقية الجمعية) إن الاحتجاج لن يكون فاعلاً ما لم ينبثق مما أسميته (الوعي المعارض الشمولي الجمعي)، الذي يتمثل بإدراك بنيوية الأزمات، وضرورة التغييرات الجذرية، بفعل جمعي، وهو ما عملت على تأسيسه وتوضيحه في سبل من المقالات والدراسات والمنشورات!!!!

قبل (5) سنوات، في (2014)، في ذروة فقدان الثقة بالشباب، بقيمهم ووعيهم وقدرتهم، أثبتت في أطروحتي للدكتوراه (الذاكرة التاريخية والثقافة السياسية والعجز المتعلم الجمعي)، إن الثقافة السياسية للشباب مساوية إنسانية عدلوية، ولديهم - في العمق - اعتقاد بقدرتهم على الفعل الجمعي، وقد أثارته هذه النتائج آنذاك موجة من السخرية والتهمك!!!!

قبل (4) سنوات، في (2015)، ختمت دراستي في كتاب (الريثة في العراق) الموسومة (الدولة الفاشلة في العراق: قراءة في مؤشرات الدولة الفاشلة)، بالقول: (هل يمكن صناعة الدولة الناجحة في العراق؟ نعم، بالتأكيد، فالعراق يمتلك الإمكانيات المادية والبشرية، والتجارب التاريخية والاجتماعية والتعايشية والثقافية البنائية، التي يمكن استثمارها لبناء دولة عراقية عصرية عادلة، إلا أن ذلك مشروط بالتعامل مع شبكة معقدة من العوامل المانعة، والبداية بالتحرك من البنية المحاصصة الالاعقلانية الجاذبة للنخب المتحزبة القوية)!!!! وختمت دراسة (تدمير الذاكرة التاريخية)، في الكتاب ذاته، بالقول: (إن تجارب التاريخ العراقي تؤكد القدرة المنهضة للمجتمع العراقي على مقاومة محاولات التفتيت والقهر والاستنزاف، والإحتفاظ بتعدديته وغناه الثقافي، وإعادة بناء ما خربته الإحتلالات والسلطات الهدميه)!

حكاية متظاهر

شاب مسلح براية بلاده وكف صيد القنابل، يأبى الرضوخ وترك أرض المعركة



صامد صنديد هو بكل ما اوتي من قوة وعزم واصرار وبسالة، نعم انه العراقي المتظاهر الثائر المنتفض المحتج ضد كل اشكال العنف والطغيان، فتارة نجد مهاجماً براية وطنه وتارة نجد مدافعاً بكف يصطاد به قتابل فتاكة، ترمى عليه وكأنه عدو، لا يمت لهذا الوطن باي صلة، ما يقودنا لتتساءل، هل هي سخريه القدر، ام لعنة الزمن؟. شاب من منطقة البدييات في بغداد، يدفعه حب الوطن والانتماء لأرضه وشعبه، لناهضة الظلم والفساد ومواصلة التظاهر منذ مطلع تشرين الأول/اكتوبر الماضي وحتى يومنا هذا بقوله: "تبدأ حكايتي منذ اول يوم في هذه الانتفاضة، إذ تم حصارنا اثناء تظاهرتنا عند وزارة النقل حيث كنا، ثم قمعوننا من خلال القناصين، ورمونا بالرصاص الحي والقنابل الدخانية والمسيلة للدموع، وانتقلنا الى ساحة الحزرة، ثم هدأت الامور وعاودنا الخروج بتاريخ 25 تشرين الأول/اكتوبر".

ماس القيسي

بينما تجد اغلبنا جائعاً وعاطلاً عن العمل، لا يملك حتى منزلاً يؤوله او ملبساً يكسبه من حر الصيف وبرد الشتاء، مشيراً الى ان الرب وحده من يعينهم على هذه الظروف في ظل أزمة يلد استمرت ستة عشر عاماً، منذ سقوط بغداد بيد الإحتلال سنة 2003 وحتى اليوم.

كان التجمع الجماهيري الثائر في ساحة التحرير هو الهدف العقوي منذ بدء اندلاع الاحتجاجات في 25، ثم اخذت جموع الشباب المحتجة تزحف باتجاه جسور الجمهورية، والسك، والاحرار، وصولاً الى الشهداء، بنية توسيع رقعة الاحتجاج حماية للجماهير في الساحة من القنابل الصوتية والدخانية والرصاص الحي، الذي بات يصل الناس الأيمن في خيمهم، هذا ما دفع بعض الشباب ليأخذوا دور الدفاع عن انتمهم وامن اخوتهم في هذا الحراك يقول: "في

عدسة: محمود رؤوف

في كفه لزم يتجاوز الدقيقين، والا سنقوم بإذابة كفه وبالتالي حرق يده. وعند سؤاله عن السبب وراء إعادة رمي القنابل باتجاه قوات مكافحة الشغب والتي قد تسبب زيادة في العنف من قبلهم، يجيب قائلاً: "كلما رمونا بها نعيدنا اليهم فهي ملكهم!

عائقي دور التقاط القنابل المرماة علينا، ومحاولة ابعادها الى اي بقعة فارغة، او وضعها في اواني مملوءة بالماء بغية اخمادها تجنباً لإيذاء اي مواطن، او إعادة تصويبها، تلك التي تكون اشد حرارة وأكثر قوة، على من رماها في أسوأ الأحوال "منوها الى ان هذه القنابل يجب ان لا تبقى

بإحدى الامر كنت متظاهراً كباقي اخوتي هنا، ولكن عندما وجدت الامور تزداد سوءاً والرمي يتزايد صوبنا من قبل القوات الحكومية، إذ كنت حينها لا املك اي شيء اداغ به، توجهت صوب شارع الرشيد وقمت بشراء (خوذة للرأس وقناعاً للوجه وكفا لليد) عندها بدأت أخذ على

الغارديان: عراقيون يصفون ما حصل في الناصرية والنجف بمثابة مجزرة

ترجمة حامد أحمد

بعد مرور سنة واحدة عليه في المنصب، تعهد عبد المهدي بالبقاء وسط احتجاجات جوهيت باجراءات قمعية تسببت بعقلن ما يقارب من 400 متظاهر منذ اندلاع الاحتجاجات في 1 تشرين الأول. ويبدو ان دعوة المرجعية للبرلمان بان يعيد النظر بموقف رئيس الوزراء لم تعط مجالا بعد للمناورة.

المرجع السيستاني، الذي يبدي رأياً في السياسة في الاوقات المتأزمة فقط ويلقي بالا للراي العام، قد حذر الجمعة من انفجار لنضال مدني مع طغيان، وحث قوات حكومية للتوقف عن قتل محتجين وخاطب المتظاهرين لرفض كل انواع العنف.

زخم الاحتجاجات ارتقى لمستوى ثوري بحيث ان القوات الامنية الحكومية جيدة التسليح كانت تواجه صعوبة في احتوائه حتى بعد نشر قوة مفرطة ضد متظاهرين عزل. زخم تظاهرات يومية مثل هذه وضعت مستقبل نظام حكم سيطر على العراق بعد عام 2003 محل تساؤل. لحد فترة قريبة من هذا الاسبوع اعتقد مسؤولون

اعلن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي استقالته اذعاناً للمرجعية العليا في البلاد وضغط متواصل من محتجين يطالبون باسقاط حكومته ووضع نهاية للفساد. جوبه اعلانه بمزيج من الفرح والارتياح من اضطرابات في شوارع لم تهدأ والتي ازادت حدة وعنفاً عبر اجراءات قمعية مميتة وقعت هذا الاسبوع من قبل قوات امنية تسببت بمقتل ما يقارب من 50 شخصاً مزحجة العراق اكثر نحو انهيار امني شامل.

من المؤمل ان تتم مناقشة استقالة عادل عبد المهدي، التي اعلنها الجمعة، في جلسة للبرلمان الاحد للاجتماع لمناقشة الازمة. وجاء الاعلان عن الاستقالة عقب انتفاضة شعبية على مدى ستة اسابيع استهدفت قلب المؤسسة الحكومية للعراق التي يتهمها الكثير في وسط وجنوبي البلاد بانها توقفت منذ زمن طويل عن خدمة المواطنين واستخدمت ثروات النفط بدلاً من ذلك للاستثمار بها لنفسها واحزابها.



النظام الذي يقتل شعب مدينتي.

كرار الموسوي، مواطن من بغداد، يقول "خرجت الى الاحتجاجات بعد 16 عاماً من مناداة الشعب للحكومة بان تجري اصلاحات وتغير الوضع الراهن. كيف لنا ان نستوعب باننا من بين اغنى الدول في العالم ونشعبنا مكسور يعانى

ولكن حرق المحتجين للقنصلية الايرانية في النجف الاربعاء والاجراءات القمعية المميتة التي اعقبتها في مدينة الناصرية والتي راح ضحيتها 45 قتيلاً خلال فترة 48 ساعة، اشعلت شرارة حماس جديد. محافظ ذي قار قدم استقالته على اثر ذلك، قائلاً "لا يشرفني ان اكون جزءاً من هذا

عراقيون بانهم وقفوا ضد دعوات لاسقاط قيادة الحكم وانهم جمحوا توسع التظاهرات. ما يقارب من 200,000 شخص شارك في التظاهرات تقودهم طبقة عمالية واسعة من المحرومين المطالبين بحقوق شرعية مع انضمام قسم من ابناء الطبقة الوسطى لصفوفهم.

لقطات من التحرير



عدسة: محمود رؤوف